

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[14] الآيات أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (6) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَاهَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَوْجًا بَهيجٍ (7) تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (8) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ (9) وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ (10) رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَنْحَافَيْنَا بِهِ بِلَادَةً مُّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (11)

التفسير انظروا إلى السماء لحظة! هذه الآيات تواصل البحث عن دلائل المعاد، فتارةً تتحدث عن قدرة الله المطلقة لإثبات المعاد، وأخرى تستشهد له بوقائع ونماذج تحدث في الدنيا تمثل حالة المعاد. فهي تستجلب وتُلفت أنظار المنكرين إلى خلق السماوات فنقول: (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها).